اعم فمن يكون للوصف مدخل في تحقق الضرورة ام لا والفرق بين المعنيين
انا اذا قلنا كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا واردنا المعنى
الاول صدقت كاتبيتين وان اردنا المعنى الثاني كذبت لان حركة الاصابع
ليست ضرورية الثبوت لذات الكاتب في شيء من اوقات فان الكتابة
التي هي شرط تحقق الضرورة غير مضرورية لذات الكاتب في زمان اصلا
فاطلاقنا بالمشروطة فالمشروطة العامة بالمعنى الاقل اعم من الضرورية الدائمة
من وجه لانها قد تصدق في ذات للموضوع فتكون عين وصفه وقد تكون
غيره فاذا اتحدا وكان للمادة مادة الضرورية صدقت القضايا الثلثة
كقولنا كل انسان حيوان بالضرورة اودائما او مادام انسانا وان
تغايرا فان كانت للمادة ضرورية ولم يكن للوصف دخل في تحقق الضرورة
صدقت الضرورية والدائمة دون المشروطة كقولنا كل كاتب حيوان بالضرورة
او دائما لا بالضرورة مادام كاتبا فان وصف الكتابة لا دخل له في ضرورة
ثبوت الحيوان لذات الكاتب وان لم يكن للمادة مادة الضرورية الذاتية
والدوام الذاتي وكان هناك ضرورة بشرط الوصف صدقت المشروطة دون
الضرورية والدائمة كالمثال المذكور فان متحرك الاصابع ليس ضروريا ولا

لذات الكاتب بل بشرط الكتابة واما المشروطة بالمعنى الثاني فهي اعم من الضرورية
مطلقا لانه متى ثبت الضرورة في جميع اوقات الذات يثبت في جميع اوقات
الوصف بدون العكس كقولنا كل منخسف مظلم بالضرورة مادام منخسفا
وفي الدائمة مزوج لتصادقهما في مادة الضرورة المطلقة وصدق الدائمة
بدونها حيث يخلو الدوام من الضرورة وبالعكس حيث يكون الضرورة
في جميع اوقات الوصف ولا في جميع اوقات الذات الرابعة العرفية العامة
وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه مادام ذات
الموضوع متصفا بالعنوان ومثالها ايجابا وسلبا ما مر في المشروطة
العامة من قولنا كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا ولا شيء من الكاتب
بساكن الاصابع مادام كاتبا وانما سميت عرفية لان العرف يفهم هذا المعنى
في الثالثة اذا اطلقت حتى اذا قيل لا شيء من النائم بمستيقظ يفهم العرف ان
المستيقظ مسلوب عن النائم مادام نائما فلما اخذ هذا المعنى في العرف ترتب
وعامة لانها اعم من العرفية الخاصة التي هي المركبة وهي اعم مطلقا من المشروطة
العامة فانه متى تحققت الضرورة بحسب الوصف تحقق الدوام بحسب الوصف من غير
عكس وكذا من الضرورة والدائمة لانه متى صدق الضرورة صدق الدوام في جميع اوقات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)